رئيس مركز الشرق الاوسط للدراسات الاستراتيجية لـ «الميثاق»:

الإرهاب لم ينتهِ في اليمن وهناك من يغذيه

< اكد مدير مركز الشرق الأوسط للدراسات الاستراتيجية ان دول مجلس التعاون الخليجي بحاجة الى اليمن من اجل تحقيق التوازن الديمغرافي في المنطقة خاصة بعد ان اصبحت ايران تشكل خطرا على الامن القومي العربي.

قال الخبير السياسي السعودي الدكتور أنور عشقي في حديث لـ (الميثاق) ان الارهاب في اليمن لم ينتهِ ولا يزال هناك من يغذيه ويتعامل معه من القيادات الفاسدة التى تريد استغلال القاعدة لتصفية حساباتها السياسية داخل اليمن فيما يلي نص الحديث:

علي الشعباني

دول مجلس التعاون بحاجة لليمن لتحقيق التوازن الديمغرافي

الرئيس «هادي» ابلغ ايــران ان اليمن سيظل حــرا

< كيف تقرؤون الوضع الراهن لتنظيم القاعدة في المنطقة خاصة بعد الضربات القوية التى تعرض لها في جنوب اليمن خلال الشهور الماضية؟

- الإرهاب لم ينته طالما أن هناك من يغذيه ويهيئ له الملاذ الآمن لكنه سوف ينحسر في اليمن بفعل الضربات وتحسين الاقتصاد وإجراء الحوار وإني على يقين من حدوث ذلك.

< من وجهة نظركم.. لماذا يركز تنظيم القاعدة على اليمن في توسيع تحركاته وتنشيط خلاياه؟

- يركز تنظيم القاعدة على اليمن لأهميتها الاستراتيجية أولاً ولأن هناك من يتعامل معه من القيادات الفاسدة لتصفية الحسابات ، ولأن عدم الاستقرار هيأ له الأجواء المناسبة.

< كيف تقرؤون مضامين خطاب الرئيس عبدربه منصور هادي الأخير وخاصة ما يتعلق برفض التدخلات الإيرانية في اليمن والمنطقة، ولماذا تصر إيران على التدخلات في المنطقة؟

- أدرك الرئيس عبدربه منصور خطورة التدخل الخارجي على أمن اليمن واستقراره، وأدرك أنه لن يكون لو كان التدخل من صديق أو شقيق وأدرك أيضاً أهمية أن يكون اليمن حراً ، وأهم من كل ذلك أراد أن يبين ذلك للشعب والعالم بأسره ليدافع الشعب اليمني عن وحدته وأمنه واستقراره وإيران تريد أن تعيد أمجادها الفارسية على حساب الأمة العربية والإسلامية ، ولن يكون لها ذلك فهي محدودة اللغة محدودة الثقافة محدودة السكان ، والخطورة أنها توظف الدين لمآربها السياسية فتثير النعرة الطائفية وهذا ما يشكل خطراً على الأمن القومي العربي .

ايران تُشكل خطراً على الأمــــن القومي العربي

< ما تقييمكم للتعاون اليمني الخليجي وخاصة اليمني السعودي وخاصة في ما يتعلق بمحاربة الإرهاب؟ وما المطلوب من الجانبين لتعزيز ذلك التعاون ؟

- اليمن جزء من المنظومة الاستراتيجية للجزيرة العربية ، وقوة الجزيرة من قوة اليمن ، ولكي تكون أمة عربية قوية وأمة إسلامية فلابد أن تكون المنظومة في الجزيرة العربية متكاملة ، أما بالنسبة للسعودية فإن اليمن هو عمقها الاستراتيجي وكذلك المملكة هي عمق اليمن، ومجلس التعاون في حاجة إلى اليمن لتحقيق التوازن الديموغرافي ، لهذا فإن محاربة الإرهاب ضرورة من ضرورات التعاون والأمن المشترك.

< كيف تنظرون إلى المشهد السياسي اليمني ؟

- المشهد السياسي اليمني يسير بخطى ثابتة تتسم بالحكمة لكنها بطيئة ، وهذا البطء ليس معيباً ، فقد قيل :من استعجل الشيء قبل أوانه عوقب بحرمانه.

< من المستفيد من زعزعة أمن واستقرار اليمن وإعاقة تنفيذ المبادرة الخليجية ؟

- لا أحد يستفيد إلا أعداء اليمن وأعداء الأمة العربية.

< أنتم متابعون عن قرب للمشهد اليمني.. ما تعليقكم على أداء الحكومة اليمنية خاصة في ما يتعلق بجانب تحقيق الأمن والاستقرار، خاصة وأن الكثير من المراقبين يعتبرون الحكومة قد فشلت في تحقيق ذلك، ولا تزال تعيش على المساعدات الخارجية، ولم تتمكن من الاستفادة منها؟

القيادات الفاسدة تتعامل مع تنظيم القاعدة لتصفية حسابات سياسية

- لو نظرنا إلى هذه الحكومة فإننا نقول بأنها حكومة إنقاذ، فاليمن عاش ردحاً من الزمن يعاني من الفساد المنظر والمقنن ، لكن الشعب اليمني قال كلمته وأسند الأمر إلى حكومته ، فهذه الحكومة تؤدي دورها بحكمة ، أما الجانب الاقتصادي فلن تعيش اليمن اكتفاء اقتصادياً إلا إذا عرف القادة أهمية اليمن الاستراتيجية ، وأعدت خطة لذلك من مراكز معروفة وبتعاون من المسؤولين اليمنيين في تطبيقها ، وهذه الخطة تتطلب أن يكون هناك دستور يحقق العدالة وقانون يضبط تنفيذها وبناء ميناء حر في عدن يتم بإدارة حديثة وشركات محلية وعالمية ، وإنفاق واستثمار في الإنسان اليمني من خلال الجامعات والمعاهد التقنية والمهنية، عندها ستكون اليمن هي التي تقدم المعونات للدول الأخرى لا أن تتلقاها ، أما أموال الدول المانحة فلابد أن توظف في تنفيذ الخطة الاستراتيجية لتحقيق الدعم.

غلاء الأسعار والسلع الفاسدة تفاقم معاناة اليمنيين في رمضان

كتب/ المحرّر الاقتصادي

تفاقمت معاناة اليمنيين في شهر رمضان المبارك هذا العام في ظل ارتفاع غير مسبوق في أسعار السلع الأساسية والاستهلاكية بنسب تتراوح بين ١٠- ٢٠٪، وإغراق الأسواق بالسلع الفاسدة منتهية الصلاحية وغير المطابقة للمواصفات ومنها كميات كبيرة من التمور، بخلاف الانطفاءات المتكرّرة للتيار الكهربائي، وآثار وتداعيات الأزمة التي عصفت بالبلاد منذ مطلع العام الماضي.

ودعت «الجمعية اليمنية لحماية المستهلك» جموع المستهلكين إلى تجنّب شراء المواد الغذائية الأساسية المعاد تعبئتها في أكياس بلاستيكية مجهولة الهوية ولا تحمل أي بيانات كونها مخالفة للمواصفات والمقاييس ومعظمها منتجات منتهية أو شارفت على الانتهاء مثل الحليب والتمور وغيرها من قبل ضعفاء النفوس من تجار الجملة أو التجزئة في أكياس لا تحمل أي بيانات عليها وتباع بأسعار رخيصة وخصوصاً في شهر رمضان حيث تمتلىء الأسواق بمثل هذه المنتجات التي لم تعد صالحة للاستهلاك الآدمي، ناهيك عن تأثيراتها الصحية على سلامة المستهلكين.

وطالبت الجهات المعنية بتفعيل الجانب الرقابي في الأسواق وسحب جميع المنتجات الاستهلاكية المعاد تعبئتها في أكياس أو التي شارفت على الانتهاء ومحاسبة المتسبّبين في وجودها من خلال تكثيف حملات الرقابة على الأسواق والمحلات التجارية، وكذلك المنتجات الغذائية التي تباع على الأرصفة والأماكن المفتوحة لأنها لم تعد صالحة للاستهلاك كونها تتعرّض لحرارة وأشعة الشمس والغبار والأتربة وغيرها وتصبح غير صالحة للاستهلاك لتغيّر صفاتها وتتسبّب في مخاطر صحية على المستهلكين.

وأعلن «مركز بحوث التنمية الاقتصادية والاجتماعية» نتائج المسح الميداني حول الأولويات الاقتصادية في اليمن الذي نفّذه المركز عبر فرق مسح ميدانية في أربع محافظات هي أمانة العاصمة وعدن وتعز وحضرموت أن التحديات «الأولويات» الاقتصادية الرئيسية التي حددتها العينة البحثية هي الفقر والأمن الغذائي بنسبة ٩٥٪، والتشغيل ومكافحة البطالة بنسبة ٩٥,٥٪، وتحقيق الاستقرار الاقتصادي ٩٤,٢٪، وتحسين وتطوير الخدمات الأساسية والبنية التحتية ٩٣,٦٪، والخامسة توفير البيئة الاجتماعية والسياسية الملائمة للنمو الاقتصادي بنسبة بلغت ٩٢,٢٪، وجاءت أولوية الاستقرار السياسي والأمني بنسبة ٩٧٪، ومكافحة الفساد بنسبة ٩٥,٨٪.

الوضع الانســاني في اليمن الاســوأ عالميــاً

«الميثاق»- خاص

الوضع في اليمن تحول إلى واحد من أسوأ الأزمات الإنسانية في العالم اليوم بمعدّلات سوء تغذية قياسية، بالنظر إلى السرعة التي تتفاقم بها هذه الأزمة، وعدد الأشخاص المتأثّرين بها.

وأوضحت المفوّضية الأوروبية للتعاون الدولي والمساعدات الإنسانية والاستجابة للأزمات كريستالينا جورجيفا في بيان صحفي- تلقّت «الميثاق» نسخة منه- أن الوضع في اليمن يعتبر من بين الأزمات التي يحدق بها خطر الإغفال من قبل المانحين الدوليين، ولا يمكن للمفوّضية أن تسمح بذلك، معلنةً عن مضاعفة المساعدات الإنسانية المقدمة من الاتحاد الأوروبي لليمن بمقدار ٢٠ مليون يورو لكبح تدهور الوضع الإنساني الحرج وليرتفع إجمالي تلك المساعدات إلى ٤٠ مليون يورو في ٢٠١٢.

وقالت المسئولة الأوروبية إن النزاع يؤثّر على قرابة مليون شخص في شمال اليمن، بينما أكثر من ٢٥٠ ألف شخص يعانون بسبب النزاع في الجنوب، كما أن معدلات سوء التغذية هي من بين الأعلى في العالم مع مليون طفل يعانون من سوء التغذية الحاد.

ويعيش ١٠ ملايين يمني -أي ٤٠٪ من السكان على الخبز والشاي، وفي بعض المحافظات كالحديدة في وسط الساحل الغربي لليمن يصل المستوى العام لسوء التغذية الى ٣٢٪ أي أعلى من ضعف المستوى المعروف عالمياً في حالات الطوارئ والبالغ ١٥٪ كما ان التدفق لمستمر للاجئين من القرن الافريقي الى اليمن يزيد عن الاحتياجات الاساسية.

ولفتت جورجيفا إلى أن المفوّضية الأوروبية تعزّز دعمها الإنساني بحيث يمكن للإغاثة أن تصل إلى المزيد من الأشخاص الأكثر تضرراً وغالبيتهم من النساء والأطفال واللاجئين.

ويعتبر اليمن أفقر البلدان في شبه الجزيرة العربية، إذ يعيش أكثر من ٤٣٪ من السكان تحت خط الفقر على أقل من ٢ يورو في اليوم. ويعتبر مستوى سوء التغذية في اليمن ثالث أعلى المستويات عالمياً.

كما أن الفقر مضافاً إليه النزاع والجفاف وتدفق اللاجئين وأسعار الغذاء المرتفعة فاقمت أزمة إنسانية عميقة موجودة أصلاً على مدى العام الماضي.

وأدّى الهروب من القتال بين القوات الحكومية والمسلّحين المتشدّدين الذين ينتمون لجماعة «أنصار الشريعة» المرتبطة بتنظيم القاعدة في ابين إلى تشريد ما يزيد على ١٧٠ ألف شخص شخص والذين أصبحوا غير قادرين على العودة إلى بيوتهم وليست لديهم أي إمكانية للحصول على عمل.

وتتأثّر اليمن أيضاً بشكل مباشر بالأزمة الإنسانية في القرن الأفريقي، فأكثر من ٢٥٠ ألف لاجئ، غالبيتهم من الصومال وأثيوبيا، تقطّعت بهم السبل في البلد ويعيشون في ظروف غير مستقرة إما في خرز، المخيم الوحيد للاجئين، أو في مناطق حضرية فقيرة.

ومن الصعب جداً تقديم المساعدة للذين يحتاجونها في اليمن إذ أن الوضع الأمني المتردي يعني أن موظفي الإغاثة يكافحون من أجل الوصول إلى مناطق كثيرة، الأمر الذي يترك أعداداً كبيرة من المشرّدين معزولين عن المساعدات الإنسانية الأساسية.